Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما تجدر الإشارة إليه، هنا، هو أنّ «سيبويه» لا يعتبر «الصفة» «اسماً». فما هو «اسم» في رأيه إنما هو التركيب «أل + صفة»، أي بكلام آخر يكون هذا التركيب ركناً اسميًّا.

١ ـ ٢ ـ الركن الاسمي و«لا النافية»

يلاحظ «سيبويه» أنّ «لا النافية» حين تُلحق بالاسم في بعض المواضع لا تغيِّره عن حاله:

«واعلم أنّ «لا» قد تكون في بعض المواضع بمنزلة اسم واحد هي والمضاف إليه ليس معه شيء. وذلك نحو قولك، أخذته بلا ذنب، وأخذته بلا شيء، وغضبتُ من لا شيء، وذهبت بلا عتاد، والمعنى معنى ذهبت بغير عتاد، وأخذته بغير ذنب»(٧).

نستنتج من هذا القول أنّ «لا» والاسم المضاف إليه يكونان بمنزلة الاسم، أي يكوِّنان ركناً اسميًّا في موضع الجر بحرف الجر. فبالإمكان وضع قاعدة الركن الاسمي التالية:

القاعدة (٥):

ركن اسمي = لا + اسم

شرط: يجب أن يرد قبل «لا النافية» حرف جر، أي يجب أن تكون «لا» في موضع الجر بحرف الجر.

وفي موضع آخر من الكتاب يقول «سيبويه» في باب «ما إذا لحقته لا لم تُغيّره عن حاله التي كان عليها قبل أن تلحق»:

«. . . وذلك قولك: لا مرحباً، ولا أهلاً، ولا كرامة، ولا مسرَّة، ولا شللاً، ولا سقياً، ولا رعياً، ولا هنيئاً، ولا مريًّا، صارت «لا» مع هذه الأسماء بمنزلة اسم منصوب ليس معه لا»(٨).

إنّ «لا» حين تلحق المصدر في موضع المفعول المطلق لفعل محذوف، لا

(٧) الكتاب، الجزء الثاني، ص ٣٠٢.
(٨) الكتاب، الجزء الثاني، ص ٣٠١.